

فوائدُ منتقاة من كتاب

مَنَامَاتُ المشَايخ

تصنيف

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

نسخه وقابله على أصله وعلق عليه

أبو حمزة الشامي

جزء فيه

فوائد منتقاة من منامات المشايخ[(١)]

جمع أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي[(٢)] رضي الله عنه

رواية أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي عنه

رواية لأبي القاسم الجنيد بن محمد بن علي القايني عنه

---

(١) المخطوط منشور في الشبكة وقد كتب في هامش إحدى صفحاته (وقف لله تعالى برواق المغاربة بالأزهر).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: شيخ الصوفية في وقته، العالم بطرقهم، الجامع لحكاياتهم وسيرهم، لقي المشايخ وأخذ منهم، وأقام بنيسابور وسكن دويرة السلمي، وله مجالسات حسنة مع المشايخ، وسمع الحديث وروى إلا أن الثقات توقفوا في سماعاته للأحاديث وذكروا أن خير ما يروى عنه الحكايات، ويحكى عنه أنه أدرك المتنبي بشيراز، وسمع منه ديوانه، وقد سمع منه ديوانه الإمام زين الإسلام جدي والأئمة أخوالي، والله أعلم بذلك، توفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، ودفن في مقبرة، وقد فات والدي السماع منه وكان يذكره ويتتحب عليه. «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص: ٣١).

وقال الذهبي: الإمام، الصالح، المحدث، شيخ الصوفية؛ ولد: سنة نيف وأربعين وثلاث مائة. وطلب هذا الشأن، وارتحل فيه. وسمع: محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن ناصح الكرجي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا يعقوب النجيرمي، وأبا بكر القطيعي، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي، ومغيرة بن عمرو المكي، وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء، وأبا بكر بن المقرئ، وأبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي، ولقي ببخارى أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي.

حدث عنه: أبو القاسم القشيري، وعبد الواحد ولد القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وعلي بن أبي صادق الحيري، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، وآخرون.

وقع لي جزء من حديثه، وله تصانيف وجموع. قال أبو صالح المؤذن: نظرت في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه، فلم أجد عليها آثار السماع، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات. قال الحسين بن محمد الكتبي: مات سنة ثمان وعشرين وأربع مائة. «السير» (١٧/٥٤٤).

وقال يوسف بن عبد الهادي في «جمع الجيوش» (ص١٥١): ومنهم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الصوفي، أحد المشايخ الكبار، كان مجانبًا لهم.اهـ يعني الأشاعرة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا

أنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد بن السمعاني قال: أنا الإمام زين الإسلام أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القايني بقراءة الإمام والدي عليه سنة سبع وأربعين وخمسمئة.

قال: وأخبرنا أيضًا إنباءً الشيخ محمود بن أبي الوفاء الواثق بن أبي القاسم البيهقي يعرف بزنكي أنا الجنيد بن محمد أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي الحافظ قراءة عليه بقاين في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربع مائة وأنا أسمع أنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي الصوفي بنيسابور رحمه الله:

١- سمعت ....[١] بن أحمد الفارسي سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول: كان لي صديق فقير فرأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: قال لي: قد غفرت لك بترددك إلى أبناء الدنيا في رغيف[٢].

(١) غير واضح في الأصل وأشبه ما تكون بـ(لكزان).

(٢) رواه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٣٤).

٢- سمعت عباس بن أحمد سمعت أبا جعفر البرقي يقول سمعت أبا سعيد يقول سمعت أبا سعيد الخراز يقول: رأيت في المنام كأن إبليس وثب على فأخذت عصًا لأضربه فلم يفزع منها فهتف بي هاتف فقال: إن هذا لا يخاف من هذا وإنما يخاف من نور يكون في القلب.

٣- سمعت أبا عبد الله بن مصلح بالأهواز يقول سمعت الحسين[١] بن عثمان التستري يقول: سمعت أبا محمد بن حرب العسكري يقول: رأيت أبا زرعة الرازي في المنام وهو يؤم الملائكة في السماء الرابعة فقلت: يا أبا زرعة بما نلت هذه المنزلة؟ قال: باستعمال رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه[٢].

---

(١) كذا في الأصل والصواب (الحسن).

(٢) الحسن التستري كذاب. «اللسان» (٣/٦٧). وروى الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/٣٣) من طريق حفص بن عبد الله قال: اشتهيت أن أرحل إلى أبي زرعة الرازي، فلم يقدر لي، فدخلت الري بعد موته، فرأيته في النوم يصلي في سماء الدنيا بالملائكة، فقلت: عبيد الله بن عبد الكريم؟ قال: نعم. قلت: بم نلت هذا؟ قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، أقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال: النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا».

٤- سمعت منصور بن عبد الله قال: سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول: رأيت أبا بكر الزقاق في المنام بعد وفاته فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا. [٥٩/أ] .....[١]

٥- [٦٠/أ]..... إبراهيم بن أدهم يقول: بلغني أن الحسن البصري رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله عظني فقال: من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرًا من يومه فهو ملعون ومن لم يتعاهد النقصان في نفسه فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له[٢].

٦- سمعت أحمد بن عطاء الروذباري يقول: رأيت في المنام كأن رجلاً يسألني فقال: أيشٍ أصح ما لي في الصلاة؟ فقلت: صحة القصد، فسمعت هاتفًا يقول: رؤية المقصود بإسقاط رؤية النفس[٣].

---

(١) الصفحتين التاليتين من كتاب آخر لم أتبين ما هو وقد كتبتا بنفس الخط.

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥/٨).

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٤/١٠) بأتم مما هنا.

.

٧- سمعت الحسين بن أحمد النسائي يقول: سمعت الرقي يقول: سمعت أبا بكر الزقاق يقول: رأيت أبا سعيد الخراز في النوم فقلت له: يا أبا سعيد أيشٍ سر الله في هذا الخبز؟ قال: فالتفت إليَّ يجيبني فعرض بيني وبينه عارض فانتبهت فقلت: سبحان الله سبحان من له سرائر لا يطلع عليها إلا من أحب لا في النوم ولا في اليقظة.

٨- حدثنا عبد الواحد الورثاني نا محمد بن علي المهرجاني نا أبو عوانه الإسفراييني نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب نا الليث بن سعد حدثني منصور بن زاذان قال: عرضت عليَّ حسناتي وسيئاتي في المنام فلم أفقد من حسناتي وسيئاتي شيئًا حتى حبَّ رمانٍ كنت التقطهن من الأرض وحتى نقط حرير كُنَّ في قلنسوتي فوجدته في سيئاتي[١].

٩- سمعت فرج بن إبراهيم النصيبي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن الحسين الأنصاري يقول: سمعت أبا محمد الجريري قال: سمعت

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (٧٦) من طريق الليث بن سعد، عن موسى بن وردان، عن عبد الله بن أبي حبيبة قوله.

قائلاً يقول لي في منامي: إن الله لا يعبأ بصاحب حكاية ولا رواية إنما يعبأ بصاحب قلب ودراية(١).

١٠- **حدثنا** أبو الطيب ابن الفُرُّخان بدور سامرة(٢) سمعت الجنيد يقول: سمعت سري بن المغلس يقول: كان يصحبنا رجل وكان يكثر كتابة الحديث ويطلبخ ففقدناه فسألت فإذا هو قد لزم منزله فأتيناه فقلنا له في ذلك فقال: كنت أكثر طلب الحديث فرأيت في المنام قائلاً يقول لي: كم تضيع العلم ضيعك الله؟! فتركت الطلب وأنا أنظر فيه للعمل(٣).

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٥٣) من طريق المصنف.

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب: (سامراء) وفي «الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة» (ص١٠): الدور الأسفل: محلة بين سامراء وتكريت أيضاً وهي قريبة من الدور الأعلى، وتعرف بدور عربايا، أنزل فيها المعتصم بعض قواده من الأتراك، لما اراد بناء سرَّ من رأى ينسب إليها محمد بن الفرخان بن روزبة، أبو الطيب الدوري.

(٣) نقله أبو طالب المكي في «قوت القلوب» (١/ ٢٣٠) ولفظه عنده: كم تضيع العلم ضيعك الله فقلت إني لأحفظه فقال: إن حفظ العلم العمل به فتركت الطلب وأقبلت على النظر فيه للعمل.اهـ فيظهر أنه لم يكن له في الطلب نية خالصة وقد روي عن بعض أهل العلم أنهم ابتدأوا الطلب بغير نية ثم استحدثوها فيما بعد ولم يتركوا الطلب.

وقد روى ابن عبد البر في «الجامع» (ص٧٤٧) عن الحسن قال: كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا إلى الآخرة. وقال: لقد طلب هذا العلم أقوام وما أرادوا به الله وما عنده، فما زال بهم حتى أرادوا به الله وما عنده. وعن معمر قال: كان يقال: من طلب العلم لغير الله يأبى عليه العلم حتى يصيره إلى الله. وعن حبيب بن أبي ثابت قال: طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية ثم جاءت النية بعد. وقال سفيان الثوري: كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا إلى الآخرة. وقال ابن عيينة: طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله ما ترون. ونقل مهنا عن الإمام أحمد: طلب

١١- سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول: سمعت [٦٠/ب] أبا القاسم بن مردان النهاوندي بمصر يقول: سمعت أبا سعيد الخراز يقول: رأيت إبليس في النوم وعلى وسطه منطقة ملونة وهو يفرُّ من حلقتنا فقلت: تعال فقال: أيشٍ أعمل عندكم إنما أخدع الناس بالدنيا وأنتم فقد تركتم الدنيا. فمر قليلاً ثم رجع، فقال: لي فيكم لطيفة. فقلت: أيش هو؟ قال: صحبة الأحداث قال أبو سعيد: ما أقل من يسلم منهم(١).

العلم أفضل الأعمال لمن صحت نيته قيل: فأي شيء تصحيح النية؟ قال: ينوي بتواضع، وينفي عنه الجهل. «الفروع» (١/٥٢٣).

وانظر للاستزادة: «الجامع» للخطيب (١/٨٠): (باب النية في طلب الحديث يجب على طالب الحديث أن يخلص نيته في طلبه، ويكون قصده بذلك وجه الله سبحانه). و (١/٣١٥): (باب ذكر أخلاق الراوي وآدابه وما ينبغي له استعماله مع أتباعه وأصحابه ينبغي لمن عزم على التحديث أن يقدم له النية، ويبتغي فيه الحسبة). و (١/٣٣٨): (باب من كان يمتنع أن يحدث من لا نية صحيحة له في الحديث).

وأما قوله: (وأنا أنظر فيه للعمل العمل) فهو حق وصواب دلت عليه النصوص وتواتر هذا المعنى عن أهل العلم. انظر: «مسند الدارمي» (١/٣١٦) (باب العمل بالعلم وحسن النية فيه) و «أخلاق العلماء» للآجري (ص٧٧): (باب ذكر سؤال الله لأهل العلم عن علمهم ماذا عملوا فيه).

(١) رواه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص١٨٦) والقشيري في «الرسالة» (١/٩٨). والأحداث المقصود بهم المردان. وفي هذا الباب آثار كثيرة منها:

- عن عبد الله بن المبارك قال: دخل سفيان الثوري الحمام، فدخل عليه غلام صَبيح، فقال: أخرجوه، فإني أرى مع كل امرأة شيطانًا، ومع كل غلامٍ بضعة عشر شيطانًا. «شعب الإيمان» (٥٠٢١)، و«تلبيس إبليس» (ص٣١٤).

- عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأُمة قوم يقال لهم: اللوطيون، على ثلاثة أصناف: صنفٌ ينظرون، وصنفٌ يصافحون، وصنفٌ يعملون ذلك العمل. «ذم الملاهي» (١٤٠).

– عن الوضين بن عطاء، عن بعض التابعين قال: كانوا يكرهون أن يحدَّ الرجل النظر إلى الغلام الجميل. «ذم الملاهي» (١٣٧)، و«ذم الهوى» (ص١٠٦)، و«شعب الإيمان» (٥٠١٢).

– قال أبو بكر المرُّوذي سمعت الأعين يقول: قدم علينا إنسان من أصحابنا من خراسان ومعه غلام ابن أخت له وضيء، – أو قال: جميلًا – فمضينا إلى أبي عبدالله – أحمد بن حنبل– فسلِّم عليه وحدّثه، فلما قام خلا بالرجل، وقال له: من هذا الغلام ؟ قال: ابن أختي. قال: أحبُّ إذا جئتني لا يكون معك، والذي أرى لك أن لا يمشي معك في طريق. «أحكام النساء» للامام أحمد (٤).

– عن بعض أصحاب أحمد بن إبراهيم قال: أتينا معروف الكرخي ومعنا فضل ابن أُخت أسود بن سالم، وكان غلامًا جميلًا، قال: عُدنا معروف الكرخي مرَّة أُخرى، ولم يكن معنا الغلام، قال: فجاء حتى وقف على باب المسجد، وقال: أليس كانوا يكرهون أن يمشوا مع الغلام الجميل. «اتباع السُّنن» للضياء المقدسي (ص٥٣).

– عن سعيد بن المسيب قال: إذا رأيتم الرجل يُلحُّ بالنظر إلى الغلام فاتهموه. «تلبيس إبليس» (٣٠٤).

– قال النجيب بن السري: وكانوا يكرهون أن يحدَّ الرجل النظر إلى الغلام الجميل الوجه. «ذم اللواط» (٧٧).

– وعن النجيب: أنه كره أن ينام الرجل مع الغلام الأمرد. «ذم اللواط» (٧٦).

– عن محمد بن أحمد بن القاسم قال: دخلنا على محمد بن الحسين صاحب يحيى بن معين، وكان يقال: إنه ما رفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة، وكان معنا غلام حدَث في المجلس بين يديه. فقال: قُم من حذائي فأجلسه من خلفه. «ذم الهوى» (ص١١٣)، و«تلبيس إبليس» (٣١٥).

– عن ابن سواك قال: كنا عند أبي نصر بشر بن الحارث في الشارع، قال: فوقفت عليه جارية ما رأينا أحسن منها، فقالت: يا شيخ ! أين مكان باب حرب ؟ قال: فقال لها: هذا الباب الذي يقال له: باب حرب. ثم جاء بعدها غلام ما رأينا أحسن منه، قال: فسأله، فقال: يا شيخ، أين مكان باب حرب ؟ فاطرق بشر، فزاد عليه الغلام في السؤال، قال: فغمّض عينيه، فقلنا للغلام: تعال، أيش تريد ؟ فقال: باب حرب ؟ قلنا: بين يديك، قال: فلما غاب قلنا لأبي نصر: يا أبا نصر ! جاءتك جارية فاجبتها وكلمتها، وجاءك غلام فلم تكلمه ؟ قال: فقال: نعم يُروى عن سفيان الثوري أنه قال: مع الجارية شيطان، ومع الغلام شيطانان، فخشيت على نفسي من شيطانيه. «تاريخ بغداد» (٢/٨٧–٨٨)، و«ذم الهوى» (ص١١٠).

– عن ابن أبي السائب قال: لأنا على القارئ من الغلام الأمرد، أخوف مني عليه من سبعين جارية عذراء. «ذم الهوى» (ص ١٠٨).

– قال ابن قدامة في «المغني» (٧/١٠٥): إن الأمرد إن كان جميلًا يُخاف الفتنة بالنظر إليه، لم يجز تعمُّد النظر إليه. اهـ

– قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١١/٥٤٣): وكذلك مقدمات الفاحشة عند التلذذ بقُبلة الأمرد، ولمسه، والنظر إليه هو حرام باتفاق المسلمين كما هو كذلك في المرأة الأجنبية كما ثبت في الصحيح. اهـ

- وقال (٤١٣/١٥): والنظر إلى وجه الأمرد بشهوة، كالنظر إلى وجه ذوات المحارم والمرأة الأجنبية بالشهوة، سواء كانت الشهوة شهوة الوطء، أو كانت شهوة التلذذ بالنظر، كما يُتلذذ بالنظر إلى وجه المرأة الأجنبية كان معلومًا لكل أحد أن هذا حرام، فكذلك النظر إلى وجه الأمرد باتفاق الأئمة. اهـ

- وقال أيضًا (٤١٧/١٥) : النظر إلى المردان ثلاثة أقسام:

أحدها: ما تقترن به الشهوة، فهو محرم بالإتفاق.

والثاني: ما يُجزم أنه لا شهوة معه، كنظر الرجل الوَرِع إلى ابنه الحسن، وابنته الحسنة، وأُمِّه الحسنة، فهذا لا يقترن به شهوة إلَّا أن يكون الرجل من أفجر الناس، ومتى اقترنت به الشهوة حَرُمَ، وعلى هذا نظر من لا يميل قلبه إلى المردان كما كان الصحابة ﷺ وكالأمم الذين لا يعرفون هذه الفاحشة، فإن الواحد من هؤلاء لا يُفرِّق من هذا الوجه بين نظره إلى ابنه، وابن جاره، وصبي اجنبي، لا يخطر بقلبه شيء من الشهوة؛ لأنه لم يعتد ذلك، وهو سليم القلب من قِبل ذلك، وقد كانت الإماء على عهد الصحابة ﷺ يمشين في الطرقات مكشفات الرؤوس، ويخدمن الرجال مع سلامة القلوب، فلو أراد الرجل أن يترك الإماء التركيات الحسان يمشين بين الناس في مثل هذه البلاد والأوقات كما كان أولئك يمشين كان هذا من باب الفساد، وكذلك المردان الحسان لا يصلح أن يخرجوا في الأمكنة والأزقة التي يخاف فيها الفتنة، إلَّا بقدر الحاجة، فلا يمكن الأمرد الحسن من التبرُّج، ولا من الجلوس في الحمام بين الأجانب، ولا من رقصه بين الرجال، ونحو ذلك مما فيه فتنة للناس والنظر إليه كذلك، وإنما وقع النزاع بين العلماء في:

القسم الثالث من النظر وهو: النظر إليه بغير شهوة؛ لكن مع خوف ثورانها، ففيه وجهان في مذهب أحمد، أصحهما وهو المحكى عن نصِّ الشافعي وغيره: أنه لا يجوز. والثاني: يجوز؛ لأن الأصل عدم ثورانها، فلا يحرم بالشَّكِّ، بل قد يكره، والأول هو الراجح، كما أن الراجح في مذهب الشافعي وأحمد أن النظر إلى وجه الأجنبية من غير حاجة لا يجوز، وإن كانت الشهوة منتفية؛ لكن لأنه يخاف ثورانها، ولهذا حَرُمَ الخلوة بالأجنبية؛ لأنه مظنة الفتنة، والأصل أن كلما كان سببًا للفتنة فإنه لا يجوز، فإن الذريعة إلى الفساد سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة. اهـ

- قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الداء والدواء» (ص٥٦٥) وهو يتكلم عن أقسام العشق: وعشق هو مقت من الله، وبعدٌ من رحمته، وهو أضر شيء على العبد في دينه ودنياه، وهو عشق المردان، فما ابتُلي به إلَّا من سقط من عين الله، وطرده عن بابه، وأبعد قلبَه عنه، وهو من أعظم الحجب القاطعة عن الله، كما قال بعض السلف: إذا سقط العبد من عين الله، ابتلاه بمحبة المردان. وهذه المحبة هي التي جلبت على قوم لوطٍ ما جلبت، فما أُتوا إلَّا من هذا العشق، قال الله تعالى: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ [الحجر: ٧٢] .

ودواء هذا الدويّ: الاستعانة بمُقلِّب القلوب، وصدق اللجأ إليه، والاشتغال بذكره، والتعويض بحُبِّه وقُربه، والتفكر في الألم الذي يُعقبه هذا العشقُ، واللذّة التي تفوته به؛ فيترتب عليه فواتُ أعظم محبوب، وحصول أعظم مكروه. فإذا أقدمت نفسُه على هذا وآثرته، فليكبِّر على نفسه تكبير الجنازة، وليعلم أن البلاء قد أحاط. اهـ

وهذه النقول مستفادة من حاشية المحقق أبي عبد الله عادل حمدان لكتاب «ذم اللواط» للآجري.

١٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن جعفر الصوفي نا الجريري سمعت إبراهيم المارستاني يقول: رأيت الخضر عليه السلام في المنام فعلَّمني عشْر كلمات قال: وأحصاها عليَّ: اللهم إني أسألك حسن الإقبال عليك والإصغاء إليك والفهم عنك والبصيرة في أمرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على إرادتك والمبادرة في خدمتك وحسن الأدب في معاملتك والتسليم إليك[١].

١٣- سمعت أبا علي الحسين بن إبراهيم الفارسي سمعت الحسن بن حبيب يقول لأبي عبد الله بن الجلاء: كان بالرملة مع أبي جعفر الفرجي فتى يعرف بالذباج[٢] وكان قد مات فرأيته[٣] في المنام كأن القيامة قد قامت والخلق كلهم صافِّين والذباج فيهم وعليه لبسة حسنة وهو يخرج بين يدي الخلق ويدخل الجنة ويخرج مرارًا فقلت له: بم نلتَ هذا؟ فقال: يا أبا علي إن أردت أن تنال هذه الدرجة؛ فاصدق وادخل الجنة. قال ابن الجلاء: نصحك إن قبلت.

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٣٣) وزاد: (والتفويض إليك).

(٢) كذا في الأصل ولم أتبين من هو.

(٣) كتب فوقها (كذا).

١٤- **سمعت** علي بن جعفر الجوعي بميانج سمعت والدي يقول: سمعت أبا يحيي الأرزيزي يقول: رأيت فيما يرى النائم كأني معلق بين السماء والأرض فقلت: يا رب ارفق بي! فسمعت صوتًا في منامي يقول: تُبْ عن دعواك واخضعْ فانتبهت وأحسنت أعمالي وقيدتُ ألفاظي.

آخر ما انتخب من "المنامات" لابن باكويه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

(١) في هامش الأصل: (بلغ العرض بالأصل المنقول منه وصح).